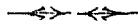


سلوك واحدٍ منهما فإمّا ان تحيا وتستعيد ماضي شبابها حتى تكون كاحدى لغات اهل العصر واما ان يُسَجَّل عليها بموت لا حياة بعده ولا مبعث منه . وكلا الامرين منوطٌ بالامة معقودٌ بهممها وسخاؤها فان وُجد في خاصتها وعلمائها من ينتدب لامسك هذا الرمق الباقي منها وفي حكومتها أو في ذوي الوجاهة واليسار منها من يشدّ ساعدهم في ذلك والافليؤبها ذؤوها من اليوم بما دام فيهم فصيحٌ يحسن تأييدها ثم ليؤبّوا الامة على اثرها فلا بقاء لامة بدون لغتها ولله البقاء وهو سبحانه مُقلِّب الليل والنهار وفي يده ازمة الامور



### —o— زنجبار —o—

بقلم حضرة الكاتب ديمتري افندي نقولا صاحب مجلة الفكاهة  
عن كتاب له تحت الطبع  
( تابع لما قبل )

اما عوائدهم في الاعراس فاذا اراد شخص ان يتخذ له زوجة يرسل احدى قرائبه الى بيت العروس التي صمم على خطبتها فتتنظرها وتتفحص عن احوالها فاذا رجعت ووصفت له حسناتها وجمالها وراقت له يرسل والده او عمه او احد اقربائه ليخطبها له من والدها او عمها او ولي امرها وفي الوقت نفسه تذهب النساء من قرائب الرجل الى والده او عمه العروس لخطبتها ايضاً ويقرّر الصداق . وهو على درجات فبنات الامراء صداقهن ١٠٠٠ ريال وبنات الاعيان ٥٠٠ ريال وبنات المتوسطين من ٢٠٠ الى ١٠٠ ريال هذا اذا قبل الخاطب من اهل المخطوبة ( من غير علم العروس نفسها )

وقبل هو شروط اهل العروس وهي كثيرة كقولهم ان بنتنا لا تعرف الطبخ ولا الخياطة ولا تدابير المنزل فيجب اهل الخاطب انها مقبولة على علاتها فيشترطون ايضا انه لا يضربها ولا يسيء اليها ولا يجوعها (كما هو واقع من بعض الازواج) وربما اشترطوا لاجل طعامها وكسوتها مبلغا معينا فتقبل عن الخاطب جميع هذه الشروط لان رفض شرط واحد يترتب عليه بعض الاحيان رفض الخاطب بالكلية . وبعد هذا يعين يوم ارسال الصداق المتفق عليه بين الاهلين

وفي فجر اليوم المعين لان يرسل الصداق في ليلته يبعث اهل الخطيب فيدعون الجيران والمعارف من النساء للاشتراك في هذه الحفلة وكيفية هذه الدعوة ان كل واحدة من نسيات الخطيب تزين خادمة لها بجميع ما عندها من الحلى (واذا لم يكن عندها حلية كاملة تستعير من صواحبها) فيجتمع عن ذلك احيانا عشر خادومات فما فوق الى اربعين خادمة وكل واحدة منهن تحمل مروحة في يدها ويذهبن بالزغاريد والغناء من بيت الى بيت يدعون النساء للحضور طول ذلك النهار فتحتشد النساء في منزل الخطيب من كل بيت ويستمر الغناء والفرح الى آخر النهار ويحضرن اللعبة المسماة « مسنجا » تتجمع الخوادم من اتباع المدعوات في شكل دائرة وفي يد كل منهن قرن ثور وفي اليد الثانية قطعة عصا ويكون في وسط الدائرة طبلان أو ثلاثة تضرب عليهما الطبلات وتغني واحدة منهن والبواقي يضربن القرون والعصي ويجاوبن الغناء فيسمع هن صوت كالتصفيق على ايقاع مخصوص وهي من اللعب التي يطرب لها كل زنجباري وتعمل هذه المسنجا على سطح البيت

أوفي إحدى الغرف . ويستمر الحال على ذلك الى الغروب واذا ذاك يجملون  
الصدّاق في طست من فضة ويضعون في الطست عدا الصدّاق ثياباً من  
الحرير وغيرها من الحلل الموشاة بالقصب الذهبي ويحمل الطست على رأس  
خادمة مزينة بأحسن ما يوجد من الحلى وتلتف حولها جميع المدعوّات من  
النساء والخادّات ويخرجن بالغناء والزغاريد الى بيت العروس حيث يكون  
قد اجتمع عددٌ عظيم من معارف ذويها فيصّب الصدّاق في طرف ثوب  
العروس وتعدّ الدراهم وبعد ما تدور الحلوى على الحضور يقمن فيخرجن

وبعد ما يتم هذا تتواتر الدعوات الخصوصية من قبل اهل العروس  
الى اخصّ الصديقات فيجتمعن للمشاورة فيما ينبغي مشتراه من الرياش  
والاثاث لاجل العروس وبعد ما يتكامل الاثاث ترسل دعوة عمومية الى  
جميع المعارف من النساء مثل دعوة يوم ارسال الصدّاق ويسمى هذا اليوم  
في لغتهم بما معناه يوم ندف القطن لانه في ذلك اليوم يُندف القطن لتنجيد  
اثاث العروس من فرش ومخدّات وغيرها فيصبح منزل اهل العروس ذلك  
اليوم غاصّاً بالمدعوّات وترتفع الزغردة والغناء ويكرر ذلك احياناً في اليوم  
الثاني والثالث الى ان يتم ندف القطن وحشوه

وقبل موعد الزفاف بيوم أو يومين تحضر المدعوّات الى بيت العروس  
ويرزمن اثاثها لاجل نقله الى بيت الزوج وعند غروب الشمس من ذلك  
اليوم اي يوم الزفاف يحملن الاثاث على رؤوس الخادّات ثم يصفقهنّ  
الواحدة خلف الاخرى ويسرنّ والنساء من حولهنّ بالغناء والزغاريد الى  
منزل الزوج فاذا بلغته حططن الاحمال وبعد ان يطاف عليهنّ بالحلوى

والتنبول<sup>(١)</sup> يقيمَن وينصرفنَ ما خلا بعضاً منهنَّ بيقينَ لاجل ترتيب الاثاث في اماكنه . وفي اثناء هذه المدة تقضي العروس نهارها وليلتها بالبكاء ولا تاكل الا قليلاً ( واذا لم تفعل كذلك قالوا انها مشؤومة أو عابوها بأمرٍ من الامور ) . واما العقد فلا يتم الا بنظر الطالع ويقرَّر له ساعة معينة يقرررها الشيخ الماهر أو الملم وهو من الامور التي لا محيد عنها لاحد وان تزوج احد بدون ذلك واصابه حادث نسب الى مخالفته لهذا الشرط . فاذا تقررت الساعة السعيدة حضر الشيخ العاقد وحضر الزوج مع من يريدُه من خلانه وكذلك يحضر وكيل العروس بعد ان يستمع نطقها بالقبول من خلف باب فيجري حينئذٍ الشيخ العقد وعند انتهائه يطاف بالخلوى على الحضور ويعطى الشيخ شيئاً من الدراهم نظير تعبهِ وينصرفون

ثم انه اذا دنا يوم الزفاف فقبل ذلك يوم أو يومين تجتمع المدعوّات في بيت كلٍّ من العروسين ويدأمنون الغناء والولائم للنساء ( لان وليمة الرجال تكون صباح ليلة الزفاف ) ولعب المسنّجا حتى اذا كان غروب يوم الزفاف تُزيّن العروس بأجمل زينتها وتحملها خادمة على ظهرها وتسير بها والنساء من حولها والخادّات حاملات القناديل على رؤوسهنَّ مشعلة بالشموع وهنَّ يغنينَ ويغرّدنَ الى ان يصلنَ الى بيت الزوج . وكذلك الزوج يدعو اصحابه ومعارفه ويدخلهم الى ردهة منزلته وبعد ان يتكامل عدد المدعوّين يدخل اربع خادّات او اكثر الى عشر بيد واحدة منهنَّ مرشٌّ من الفضة

(١) هو ورق شجر هندي يخاط بنوع من الجوز يسمى فوفل وبالتبع والحير ويمضغ وهو يستعمل في الهند وزنجبار واكثر البلاد الافريقية

أو الذهب أو من البلور مملوء من ماء الورد ويبدأ أخرى طست فتضع حاملة الطست طستها امام الزوج وترفع رجليه وتضعهما فيه وتتقدم صاحبة المرش وتصب ماء الورد على رجليه والثانية تفرکہا وبقية الخادومات في يد كل منهن مروحة تروح الجالسین . وفي اثناء صب ماء الورد على رجلي الزوج تنشد الواحدة منهن اغنية بلسانهم استهلاها ما ترجمته « نغسل السيد بماء زمزم » واذ ذاك يقف احد الحضور ويخرج بعض ربيات يلقيها في الطست ثم يدور الطرح على الحضور حتى يتم وبعد هذا تخرج الخادومات بالطست وتدور الحلوى والقهوة ثم ينصرف المدعوون وهم يدعون للعروسين بالرفاء والبنين

( ستأتي البقية )

### الذهب المتكلم

تقدم لنا في بعض اجزاء السنة الماضية ذكر الذهب الموسيقي وهو الذي تستخرج به الانعام بواسطة الانابيب الزجاجية على ما مر تفصيله هناك . وقد وقفنا الآن على ما هو اغرب من ذلك وهو اختراع آلة تتكلم بواسطة الذهب فتنقل صوت الانسان بلفظه ومقاطعته على حد الفونوغراف أو الفونوغرافون وقد سميت هذه الآلة بالفونوغرافوفون

وهي تتألف من جهازين احدهما قابل أو مسجل يتلقى اثر الصوت ويقيده والآخر مؤد أو ممثل يبرز اثر الصوت ويؤديه عند الاقتضاء . والاول مؤلف من خزانة مظلمة كالتي تستعمل لرسم الصور المتحركة يثبت في احد جدرانها بكرتان تدوران على محاورهما احدهما فوق الاخرى ويلف عليهما طرفا